البروفيسور أليساندرو فريجيولا
مؤسس جمعية بامبيني كارديوباثي نل موندو (الأطفال المصابون بأمراض القلب في العالم)، ومدير جراحة القلب الخلقية للأطفال والبالغين في مستشفى سان دوناتو معهد الاستشفاء العلمي والرعاية (IRCCS Policlinico San Donato)في ميلانو - ايطاليا

الدكتور هلكوت علي نوري
أول جراح كردي عراقي متخصص في أمراض قلب الأطفال في ميلانو-إيطاليا

Heevie Health NGO
ريكخراوى هيڤى يا ساخلەمى ريكخراوى نەحكومى
منظمة هيفي الصحية منظمة غير حكومية

هيفي

لمحة عامة

بسبب سياسات الحكومات العراقية المركزية التي ارتكبت خلال القرن العشرين والاضطهاد الذي تعرض له السكان الأكراد خلال السبعينيات والتسعينيات، عانى إقليم كردستان بشكل كبير في جميع جوانب الحياة وفي قطاعات تقديم الخدمات الأساسية، بما في ذلك الصحة والتعليم والاقتصاد. تسببت الحروب المستمرة والاستخدام المطول للقصف الكيميائي خلال الثمانينيات والتسعينيات في أمراض خطيرة وآثار طويلة المدى على السكان المعرضين وزادت من ظهور الأمراض الوراثية التي تعتبر نادرة بشكل عام ولكنها للأسف منتشرة على نطاق واسع في إقليم كردستان، حيث يوجد ولا يزال هناك نقص في المهارات والبنية التحتية للرعاية الصحية اللازمة لتوفير الرعاية الكافية.

تسبب الصراع الداخلي في العراق، الذي اندلع في حزيران 2014 مع احتلال الموصل من قبل الجماعات المسلحة المعارضة للنظام العراقي وجيش دولة العراق الإسلامية (داعش)، في واحدة من أكبر عمليات النزوح الداخلي للسكان إلى وهو ما لم يشهده تاريخ البشرية من قبل: في الوقت الحالي تشير المصادر الرسمية إلى وجود 1.8 مليون نازح داخلي في العراق. يوجد في محافظة دهوك (إقليم كردستان العراق) أكثر من خمسمائة ألف نازح داخلي من أصل عدد سكان يبلغ حوالي سبعمائة ألف نسمة. (65٪ من السكان تقل أعمارهم عن 30 عامًا).

وتستضيف محافظة دهوك، التي تضم بالإضافة إلى مدينة دهوك أيضاً اقضية زاخو وسميل و العمادية، على الحدود مع سوريا وتركيا، العدد الأكبر من النازحين الداخليين، أكثر من خمسمائة ألف، من إجمالي عدد السكان المقيمين حوالي مليون وسبعمائة ألف نسمة. وذلك لأن هذه هي المنطقة الجغرافية على الحدود مع سوريا وتركيا، حيث تتواجد الأقليات الدينية، المكونة من المسيحيين والإيزيديين، الذين يضطهدهم وجيش دولة العراق الإسلامية (داعش)، أو النازحون من الموصل ونينوى وكركوك وسوريا المجاورة، المعارضين لداعش. البيانات الرسمية الصادرة عن الأمم المتحدة.

سلط مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) الضوء على استمرار الأزمة الإنسانية الخطيرة في المنطقة، والتي من المتوقع أن لا تظهر أي بوادر تحسن في عام 2024، وذلك بسبب الأزمات المستمرة في المناطق المجاورة لإيران وتركيا وسوريا كردستان، وبسبب استحالة عودة النازحين الداخليين الموجودين بالفعل في المنطقة إلى مناطقهم الأصلية: فقد دمرت داعش معظم القرى و مناطق سكنهم الأصلية وما زالت العديد من المناطق ملغومة. علاوة على ذلك، في العديد من مناطق العراق، لا يتم ضمان الأمن للمجموعات العرقية التي تعرضت للاضطهاد على يد داعش.

الشكل 1: شدة الأزمة الإنسانية في العراق وعدد الأشخاص المحتاجين حسب المنطقة (من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية OCHA 2022)

وفي مثل هذه الظروف المتأزمة، فإن وجود المعوقات، حتى ولو كانت طفيفة، يمكن أن يكون له انعكاسات خطيرة ومدمرة على المجتمع بأكمله، من الناحية الإنسانية والنفسية والاجتماعية. منذ عام 2005، قامت منظمة هيفي، بالتعاون وبدعم من العديد من المنظمات والوكالات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية والمنظمات الإيطالية والألمانية والإسبانية والأمريكية، بتنفيذ سلسلة من الأنشطة على مستويات مختلفة من الرعاية الصحية، وعلى وجه الخصوص رعاية المرضى الذين يعانون من الأمراض الخلقية، وبناء وإعادة تأهيل المرافق الصحية، وتدريب وتطوير مهارات العاملين في مجال الصحة، وتوفير الرعاية الصحية الأولية للنازحين واللاجئين، وتوفير الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، تقديم خدمات العلاج الطبيعي والتأهيل الطبي، ودعم المرافق الصحية والمراكز الصحية والمستشفيات العامة بالأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية.

تظهر المنطقة الخاضعة للتدخل بشكل تخطيطي في الشكل 1

خلال الفترة 2022-23، استمر النشاط في قطاعات الصحة العامة والمساعدة الاجتماعية والإنسانية للاجئين، بالتعاون الوثيق مع وزارة الصحة في إقليم كردستان المتمتع بالحكم الذاتي والمنظمات الدولية الموجودة في المنطقة: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية.

وقد ضمنت منظمة هيفي على وجه الخصوص الوصول المجاني والعادل والعشوائي إلى الرعاية لأكثر من عشرات الالاف من الاشخاص- من بين الفئات الأكثر ضعفًا من السكان، بغض النظر عن الجنس والاختلافات الدينية والعرقية والاجتماعية.

معظم مستخدمي الخدمات المقدمة هم من النازحين واللاجئين والمعوزين والضعفاء. على وجه الخصوص، تم توفير الرعاية الصحية الأساسية المجانية والأدوية المجانية وخدمات الدعم النفسي وخدمات إعادة التأهيل والعلاج الطبيعي في خمسة عشر مخيمًا للنازحين داخليًا في مناطق نينوى وأربيل ودهوك كجزء من جدول التنسيق المخصص الذي أنشأته الأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة. لتنسيق الشؤون الإنسانية (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية) في اقليم كردستان.

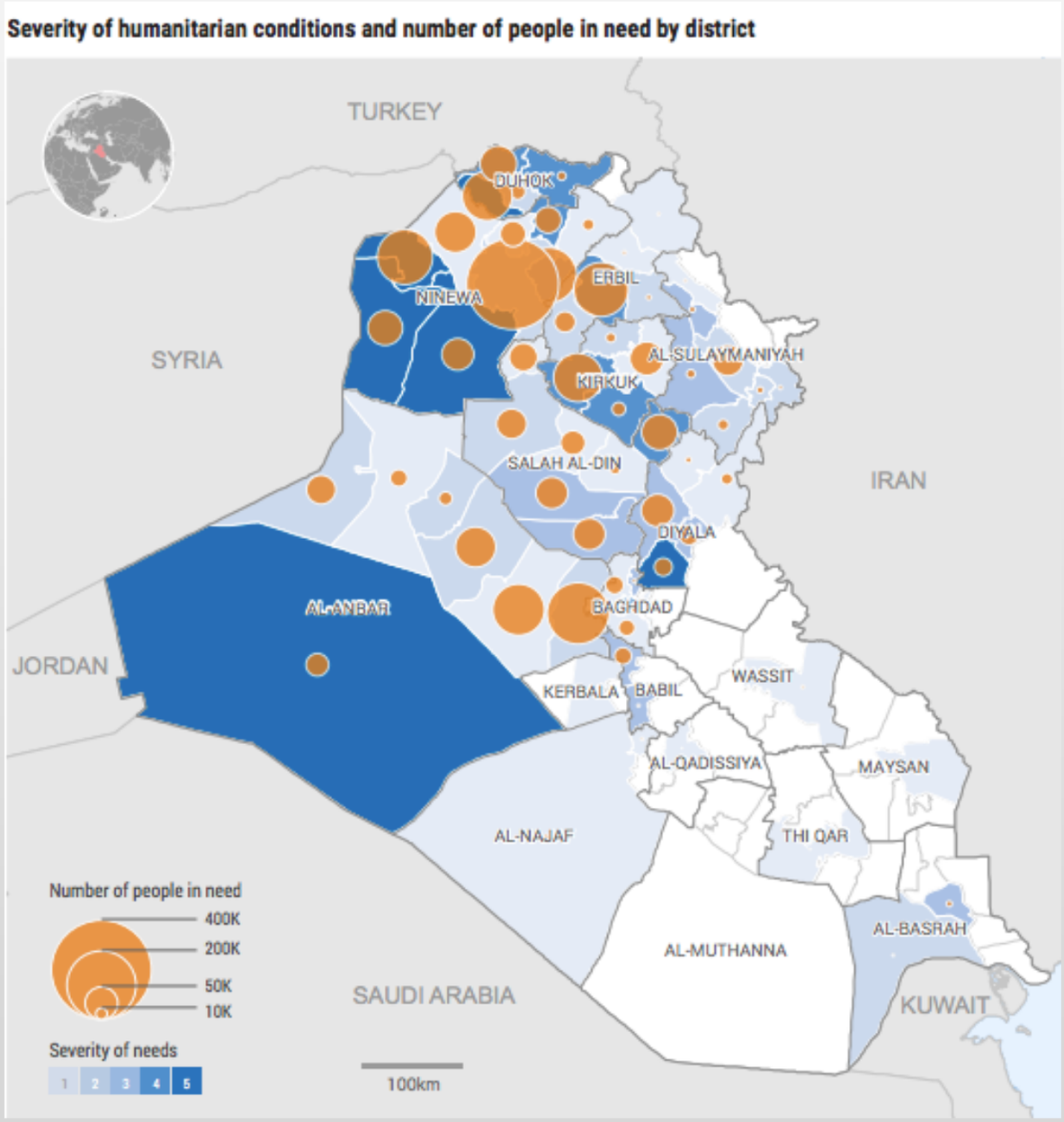

القصة

قصة الصداقة بين امرأة إيطالية وامرأة كردية من العراق هي التي أدت إلى مشروع رائع ساعد شعب كردستان. بدأ كل شيء عام 1997، في مدينة سيينا وسط إيطاليا، حيث التقت الانسة بخشان، صحفية من الإذاعة الكردية في بغداد، ويولى بينتو، عالمة فيزياء تعمل في مجال البيئة، بالصدفة. لم يعلموا أن لقاء الصدفة هذا سيؤدي إلى صداقة تدوم مدى الحياة ومشروع من شأنه أن يحدث فرقًا في حياة الكثيرين.

بخشان، لاجئة سياسية من العراق جاءت إلى إيطاليا عام 1991 بعد حرب الخليج الثانية لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي، الذي فرضت بموجبه عقوبات اقتصادية على العراق حتى عام 2003. كانت تبيع لوحات الألوان المائية للسياح الأجانب وكانت هي الأخرى أجنبية، لكنها من أرض لم تكن لديها إمكانية العودة في ذلك الوقت (كردستان). وعندما تعرفا على بعضهما البعض، بدأت بخشان بمشاركة قصص وطنها مع يولى. وتحدثت عن النضالات والمصاعب التي يواجهها شعب كردستان العراق، وخاصة الأطفال الذين يموتون في دور الأيتام بسبب الجوع والبرد والإهمال.

متأثرين بهذه القصص، شعر يولى وبخشان بالحاجة إلى القيام بشيء ما، حتى لو كان مجرد بادرة تضامن صغيرة تجاه شعب كردستان. لقد طلبوا المساعدة من صديقهم، فيتوريو موني، الذي كان مناصرًا خلال الحرب العالمية الثانية وكان محبوبًا ومحترمًا في مدينة سيينا. وبدعم منه وبدعم من الأصدقاء وأفراد الأسرة الآخرين من كلا الجانبين، أسسوا جمعية تطوعية تسمى "مبادرات التضامن" (Solidarity Initiatives) في عام 1997.

الدكتورة يولى بينتو والآنسة بخشان عزيز

وتهدف الجمعية، بقيادة الدكتورة يولى بينتو والانسة بخشان علي، إلى مساعدة إقليم كردستان الذي كان يعاني من آثار حرب الخليج الثانية والحصار الاقتصادي الذي فرضته الحكومة المركزية في العراق. ولد المشروع من شعور عميق بالتعاطف والرغبة في إحداث تغيير في حياة أولئك الذين كانوا يعانون.

كان أول مشروع للجمعية هو تقديم المساعدة للأطفال في كردستان العراق. قاموا بجمع التبرعات ونظموا فعاليات لجمع التبرعات لشراء الطعام والملابس والأدوية للأطفال في دور الأيتام. كما تعاونوا أيضًا مع المنظمات المحلية في كردستان لتوفير الأنشطة التعليمية والترفيهية للأطفال، وفي عام 1998 دخلوا الأراضي الكردية العراقية لأول مرة من القامشلي، وهي بلدة كردية في شمال سوريا، وهو الطريق الوحيد الممكن للمتطوعين مثلهم. تم تنفيذ العبور عبر الحدود السورية من قبل مهربين غير شرعيين على متن قارب صغير مزود بمحرك، كانوا يحملون الأموال التي جمعوها بشق الأنفس في إيطاليا.
وبالإضافة إلى الحظر والبيروقراطية الدولية، فإن عبور الحدود على نهر دجلة جعل نقل البضائع الضخمة والمساعدات الإنسانية مستحيلاً عملياً. مات مئات الأطفال بسبب التهابات بسيطة لم يتم علاجها، لأنه لم يكن هناك أطباء ومرافق صحية، آلاف الأطفال المرضى الذين التقوا بهم في كل مكان، في دور الأيتام، في الشوارع، الذين طلبوا أن يفعلوا شيئًا لهم، أطفال بشفاه زرقاء، وضيق في التنفس ، ولدوا بقلوب مشوهة، ووجوه مشوهة بالشفاه الأرنبية، وأطفال مشلولين ومتصلبين، ومكفوفين بسبب الألغام أو العدوى. لم تكن هناك مستشفيات في كردستان، ولم يكن هناك أطباء، ولم يتمكن الأكراد من مغادرة كردستان. قراءة الألم على وجوه الأمهات، والعديد منهن أرامل، ألم رؤية معاناة أبنائهن المرضى، بعد سنوات من الاضطهاد، والهروب تحت الغاز، والألغام، والحروب التي لا تنتهي.

ومنذ ذلك الحين، استمروا في تقديم المساعدات إلى مراكز الرعاية الاجتماعية للأيتام في دهوك وأربيل والسليمانية ومخيمات اللاجئين والقرى مجرد قطرات في المحيط، كانوا يعرفون ذلك، ولكن كانت هناك حاجة ماسة إلى هذه القطرات.

وقد ساعد المشروع أيضًا على كسر حاجز الصمت ورفع مستوى الوعي حول معاناة الشعب الكردي، وأظهر أنه حتى في أحلك الأوقات، يمكن لقوة الصداقة والتضامن أن تحدث تغييرًا إيجابيًا، وهو بمثابة شهادة على قوة التعاطف والأثر الذي يمكن أن تحدثه مجموعة صغيرة من الأفراد المتفانين في خلق عالم أفضل وإحداث تغيير إيجابي في العالم.

ثم في عام 2003 فتحت الحدود. تمكنت الانسة بخشان من تنظيم العلاج في بغداد لبعض الأطفال المصابين بأمراض القلب. التدخلات الأولى نجحت. لكن الرحلة إلى بغداد أصبحت محفوفة بالمخاطر والصعوبة على نحو متزايد.

مركز زيوا لأطفال الشوارع

بدأوا البحث في إيطاليا عن أطباء مستعدين لمساعدتنا في علاج هؤلاء الأطفال. في البداية لم يكن الأمر سهلاً. أخيرًا، في عام 2005، التقوا بمنظمة (IME الدكتور إيليا غاردي) وأطباء شجعان من مستشفيات الأطفال الإيطالية المرموقة ومن جمعية "أطفال القلب في العالم" الراغبين في مساعدتنا في علاج أطفالنا الذين واصلت الانسة بخشان تسجيلهم في برنامج دائم وقوائم طويله.

منذ تلك اللحظة فصاعدًا، بدأت مبادرات تحسين رعاية الأطفال ولم تتوقف أبدًا، بالتعاون مع شبكة من المؤسسات والجمعيات الإيطالية الراغبة في التعاون في مشاريعنا. بفضل هذه الشبكة، تم إجراء عمليات جراحية لآلاف الأطفال في كردستان، والعديد ممن لم يكن من الممكن عمل العمليات لهم في كردستان، تم نقلهم وعلاجهم في إيطاليا، وكان هذا هو السبب وراء إنشاء منظمة هيفي في عام 2005، وبالتعاون مع جمعية "مبادرات التضامن" (Solidarity Initiatives) ، أخذت زمام المبادرة لبناء أول قاعدة بيانات منظمة لمرضى أمراض القلب الخلقية في كردستان، استغرقت عملية جمع جميع البيانات اللازمة الكثير من الوقت، ومتابعة المرضى والاتصال بأطبائهم وأولياء أمورهم لتحديث المعلومات عن حالتهم الصحية الحالية لمساعدة المرضى واعداد خطط علاجهم.

- ثم تم تقديم قاعدة البيانات إلى المنظمتين الإيطاليتين (IME وMED CHILD) لدعم مشروع علاج مرضى الأطفال وتدريب الكادر الطبي المحلي. نجحت هيفي في توقيع اتفاقية المشروع التجريبي 2006-2007 مع المنظمة الإيطالية (IME و SIA وMED CHILD) لعلاج مرضى أمراض القلب الخلقية بالإضافة إلى أمراض أخرى مثل اضطرابات الدم. (الثلاسيميا) و(اللوكيميا) - والعديد من أمراض السرطان وجراحة الأطفال وأمراض المسالك البولية والتشوهات الخلقية في إيطاليا وكردستان، بالإضافة إلى تدريب الكوادر الطبية المحلية.

- تم تكليف الإدارة العامة للمشروع من قبل (IME وMedChild) إلى مفوض الحكومة الدكتور إيليا غاردي - وتلتزم مبادرات التضامن (SIA) وهيفي بتنفيذ المشروع داخل المنطقة.

- الممثل المقيم للمشروع في كردستان هو مدير منظمة هيفي. الانسة بخشان علي عزيز، التي تنسق جميع الجوانب التشغيلية للمشروع بالتعاون الوثيق معIME وSIA ومكتب Med Child في مدينة روما – ايطاليا.

Actions undertaken and results

رئيس حكومة إقليم كردستان دولة السيد نيجيرفان بارزاني، البروفيسور إيليا غاردي، والدكتورة يولى بينتو، والآنسة بخشان عزيز

- في الخامس من نيسان 2006، وقع الدكتور إيليا غاردي (IME) ورئيس حكومة إقليم كردستان دولة السيد (نيجيرفان بارزاني) وصدقا على مذكرة تفاهم تحدد شروط وأحكام أنشطة التعاون التي سيتم تنفيذها لتحقيق فعالية وكفاءة توفير خدمات الرعاية الصحية في كردستان والمستفيدون الرئيسيون هم المرضى وأسرهم الذين سيتمكنون من الوصول إلى خدمات عالية الجودة وعلاجات مبتكرة؛ العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين سيتلقون التدريب اللازم لأداء مهامهم المتخصصة بشكل أفضل؛ من المحتمل أن يستفيد نظام الرعاية الصحية بشكل عام من التقنيات المحسنة وتحديث هياكل الرعاية الصحية.
- وقامت الفرق الإيطالية بزيارة كردستان عدة مرات لفحص المرضى واختيار المجموعات التي سيتم علاجها في إيطاليا واختيار الأطباء الذين سيتم تدريبهم في المستشفيات الإيطالية. وعقدت عدة ورش عمل واجتماعات مع رئيس وزراء حكومة إقليم كوردستان دولة السيد نيجيرفان بارزاني، ووزارة الصحة، ووزارة التعليم العالي، والمدراء العامين لصحة دهوك والسليمانية وأربيل وكركوك لمناقشة السبل المحتملة لتحسين آفاق التنسيق والتعاون.

ويهدف المشروع التجريبي إلى تحسين الوصول المحلي إلى العلاج الطبي لأمراض الاطفال الرئيسية في جميع أنحاء العراق، بدءاً بإقليم كردستان. تندرج هذه المبادرة ضمن الإطار العام لعلاقات التعاون الدولي مع المنظمات غير الحكومية الإيطالية المنشأة مع كردستان، وتقترح إنشاء شبكة متكاملة من مراكز الرعاية الصحية في كردستان، مرتبطة بمستشفيات إيطالية متخصصة للغاية، قادرة على تقديم خدمات رعاية صحية عالية الجودة.

يمكن تلخيص التحديات الرئيسية لتخطيط الرعاية الصحية على النحو التالي:

- تعزيز التميز وإعادة تأهيل الهياكل الصحية
- إعادة تأهيل الموارد البشرية من خلال التدريب المستمر عالي المستوى في العلوم الطبية وإدارة الرعاية الصحية
- تعزيز تطوير واستخدام التقنيات الجديدة
- ضمان ومراقبة جودة خدمات الرعاية الصحية المقدمة

المرحلة الأولى للمشروع 2006-2007

البروفيسور إيليا جاردي والدكتور عبد الرحمن يونس وزير الصحة

2007 تم إرسال إحدى المجموعات إلى إيطاليا بطائرة خاصة

كخطوة أولى لعام 2006، تقرر البدء بعلاج الحالات المصابة بأمراض القلب الخلقية وأمراض الأورام الدموية والتي، وفقًا للمعايير السريرية لاختيار الاطباء، تحتاج إلى تلقي علاج عاجل في إيطاليا. كان الهدف الرئيسي من أنشطة العلاج التي تم تنفيذها هو نقل الحالات الأكثر إلحاحًا وتعقيدًا إلى إيطاليا، واختيارها بشكل صحيح، والبدء في نفس الوقت في أنشطة نقل المعرفة السريرية من خلال التدريب، في المراكز المتميزة الإيطالية، لفرق من المتخصصين في الرعاية الصحية مثل أطباء وأخصائيين في علاج الأعصاب وفنيين، للقيام في أسرع وقت ممكن بالأنشطة التشخيصية والعلاجية في الموقع.

خلال الاجتماع الذي عقد في أبريل 2006 في أربيل بين رؤساء أقسام أمراض قلب الأطفال في دهوك وأربيل والسليمانية وكركوك ورئيس مشروع أمراض القلب وجراحة القلب في - IME البروفيسور أليساندرو فريجيولا - تم وضع معايير مشتركة لاختيار الحالات العاجلة سيتم نقل الأطفال المصابين بأمراض القلب الخلقية إلى إيطاليا لإجراء جراحة القلب. أما بالنسبة لمرض الثلاسيميا وأمراض الدم السرطانية، فقد عُقدت اجتماعات مماثلة في إيطاليا بين كبار الأطباء الأكراد والإيطاليين من IME لتحديد معايير اختيار المرضى ووضع أسس بروتوكول مشترك لبعض أمراض الأورام الدموية. بدأت فحصوات مطابقة نخاع العظم للأطفال المصابين بالثلاسيميا في مارس 2006. وتم إرسال عينات الدم من العائلات إلى مختبرات IME في إيطاليا للعثور على متبرعين متوافقين للمرضى الذين يحتاجون إلى زراعة نخاع العظم.

هيفي، حيث قدمت مساهمة حاسمة في تنفيذ المشروع بأكمله من خلال إتاحة موظفيها، النشطين بالفعل وذوي الخبرة الكبيرة في المنطقة لتحقيق البرامج الإنسانية الأخرى، لضمان تنظيم مغادرة جميع مجموعات المرضى إلى إيطاليا. من خلال العمل بالتعاون مع (SIA) في جميع الأمور اللوجستية المحلية وتحمل تكاليف السفر ونفقات عائلات المرضى، التزمت هيفي أيضًا بدعم العائلات أثناء وجودها في إيطاليا. تم التعاون مع العديد من المستشفيات في إيطاليا، كما هو موضح أدناه

- **مستشفى سان دوناتو**
- **مستشفى تورينو**
- **مستشفى سيينا**
- **مستشفى سان فينسينزو**
- **مستشفى ماير**
- **مستشفى سانت أورسولا**
- **مستشفى بوليكلينيكو سان دوناتو**
- **مستشفى سان رافاييل**
- **مستشفى ريونيتي**
- **مستشفى إس أورسولا**
- **مستشفى أبوانو باسكوينوتشي**
- **مستشفى بامبينو جيسو**
- **مستشفى بوليكلينيكو أومبرتو**
- **مستشفى بوليكلينيكو تور فيرغاتا**

نشاط التقييم السريري وعلاج الحالات العاجلة 2006-2007

الدكتور اليساندرو جيامبيرتي والدكتور هلكوات علي

2006 إرسال مجموعات إلى إيطاليا بطائرة خاصة

وفي الفترة ما بين حزيران 2006 وكانون الاول 2007، تم تنظيم ست رحلات جوية خاصة، وتم تقييم أكثر من 4,300 طفل مريض سريريًا، في حين تم إرسال 281 طفلًا يعانون من أمراض القلب والأورام وأمراض الدم الحادة إلى إيطاليا للعلاج.

من حزيران 2006 إلى اذار 2007 قامت العديد من الفرق الطبية الإيطالية المتخصصة بزيارة كردستان. تم تنفيذ أنشطة التقييم السريري بالتعاون مع الأطباء المحليين الذين حضروا التدريب على برامج العمل في المراكز المرجعية الإيطالية المرتبطة بشبكة Med Child.

1-بعثات سنة 2006:

- امراض القلب الخلقية
- أمراض الدم و الأورام (سرطان الدم ومرض الثلاسيميا)
- فريق مختبر التحليل التشخيصي
- طب العيون

2-بعثات سنة 2007:

- امراض القلب الخلقية
- أمراض الدم و الأورام (سرطان الدم ومرض الثلاسيميا)
- الأمراض الجراحية للأطفال
- فريق مختبر التحليل التشخيصي

المرحلة الثانية للمشروع 2008-2014

من ناحية أخرى، فإن تطوير هياكل الرعاية الصحية المحلية للسماح بإجراء العمليات الجراحية داخل إقليم كردستان من خلال زيارات منتظمة من قبل فرق طبية إيطالية متخصصة، ولن تكون مثل هذه المهام ممكنة إلا إذا تم توفير موقع مناسب لإجراء عمليات جراحية للأطفال، عملاً بـ المؤشرات الأولية لخبراء الأطفال في IME-Med فيما يتعلق بالمعدات والموظفين والبنية التحتية، أي تشمل غرفة العمليات ووحدة العناية المركزة وغرفة الدورة الدموية.

وتم عرض خطة جدوى أولية لبناء مستشفى جديد متخصص في طب الأطفال. وينبغي بناء هذا المستشفى في غضون 3 إلى 4 سنوات. خلال فترة البناء، يجب أن يستفيد الأطباء وغيرهم من الموظفين من التدريب أثناء العمل في إيطاليا وكردستان، مما سيظل خطوة أساسية في تفعيل الوحدة المؤقتة لجراحة القلب في مستشفى الأمل في أربيل.

وفيما يتعلق بهذا الجانب، أجرى خبراء الأطفال في IME-Med في عام 2006 خمس زيارات إلى موقع العمل وقدموا خدمات استشارية فيما يتعلق بإدراج غرفة عمليات مخصصة للأطفال والتعديلات المطلوبة على البنية التحتية والهيكل لضمان عمل وحدة جراحة القلب المذكورة وفقًا لـ أفضل المعايير الدولية.

ومن الجدير بالذكر أن المشروع تضمن الدعم التنظيمي للخبراء الإيطاليين لإتمام أعمال إعادة الهيكلة في وحدة جراحة القلب الجديدة في أربيل – مستشفى الأمل والتي ستسمح للفريق الإيطالي في أقرب وقت ممكن بإجراء جراحة للأطفال في كردستان الذين يعانون من أمراض القلب التاجية وبدء التدريب المحلي للجراحين والممرضين وغيرهم من العاملين في مجال الرعاية الصحية، كونها خطوة حيوية لإعداد الموارد البشرية الكردية للمستقبل.

بالإضافة إلى مستشفى الأمل في أربيل، قامت منظمة هيفي بدعوة وفد من المنظمتين الإيطاليتين SIA وMED CHILD في 20 شباط 2009، برئاسة الدكتورة إيليا جاردي ومصممي المستشفيات الخبراء غابرييل زينغاريتي وأندريا راجازيني، الذين قدموا إرشادات مهمة لمستشفى الأمل في أربيل. مدير عام صحة دهوك الدكتور عبد الله سعيد في تصميم وتخطيط مراحل بناء مركز آزادي للقلب في دهوك والذي كان تحت إشراف مديرية الصحة في دهوك. أتاحت تلك المراكز الجديدة إجراء برنامج تشخيص أمراض القلب للأطفال العلاج وتقديم خدمات صحية عالية المستوى للأطفال المصابين بأمراض القلب تغطي المنطقة بأكملها بالتعاون مع شبكة المستشفيات الإيطالية.

منذ عام 2008 وحتى عام 2023، نفذت الفرق الإيطالية ما يقارب 45 مهمة في إقليم كردستان. وكانت تلك البعثات فرصة لبناء قدرات الموظفين المحليين من خلال تدريبهم على إعداد المرضى للعمليات الجراحية، والمتابعة والرعاية بعد العمليات الجراحية، والعمل في وحدة العناية المركزة، وإدارة المضاعفات وإجراء العمليات الطبية والجراحية المختلفة، بالإضافة إلى تدريب الأطباء على تخطيط صدى القلب في المستشفيات الإيطالية. الجدير بالذكر أن جميع الوفود الطبية الإيطالية الزائرة منذ عام 2006 من قبل هيفي هي فرق طبية تطوعية ويقدمون الرعاية الصحية والخدمات العلاجية المجانية للمرضى الذين يتلقون مثل هذه الخدمات في كل من كردستان وإيطاليا.

البعثات الإيطالية من سنة 2008 إلى سنة 2023

1- بعثات 15 اذار 2008:
- امراض القلب الخلقية
- أمراض الدم و الأورام (سرطان الدم ومرض الثلاسيميا)
- جراحة الاعصاب
- فريق مختبر التحليل التشخيصي

2- بعثات 17 تشرين الثاني 2008:
- امراض القلب الخلقية
- أمراض الدم و الأورام (سرطان الدم ومرض الثلاسيميا)
- جراحة الاعصاب
- جراحة الأطفال
- فريق مختبر التحليل التشخيصي

3-بعثة 20 شباط 2009:
- امراض القلب الخلقية

4- بعثة 1 ايار 2009:
- امراض القلب الخلقية

5- بعثة 24 حزيران 2009:
- امراض القلب الخلقية

6- بعثة 22 كانون الثاني 2010:
- امراض القلب الخلقية

7- بعثات 16 نيسان 2010:
- مرض قلب خلقي
- فريق مختبر التحليل التشخيصي
- التشخيص قبل الولادة
- فريق أمراض النساء

8- بعثة 22 ايار 2010:
- امراض القلب الخلقية

9- بعثات ، 24 أيلول 2010:
- فريق علم الاحياء المجهري
- التحليل السريري الكيميائي
- فريق امراض الأعصاب لدى الأطفال
- فريق مختبر التحليل التشخيصي

10- 3-بعثة ، 21 تشرين الأول 2010:
- امراض القلب الخلقية

11- بعثة 20 تشرين الثاني 2010:
- جراحة الأطفال

12- بعثات ، 14 أيار2011:
- فريق علم الاحياء المجهري
- التشخيص قبل الولادة
- أمراض النساء والتوليد
- التشخيص قبل الولادة

13- بعثة 8 حزيران2011:
- امراض القلب الخلقية

14-بعثة ، 1 حزيران2011:
- تقويم العظام

15- بعثة ، 16 تشرين الأول 2011:
- امراض القلب الخلقية

16- بعثات ، 14 تشرين الثاني 2011:
- جراحة الأطفال
- الجراحة التجميلية والترميمية

17- بعثة ، 11 شباط 2012:
- امراض القلب الخلقية

18- بعثة 17 آذار2012:
- امراض القلب الخلقية

19- بعثة 18 تشرين الثاني 2012:
- جراحة الأطفال

20- بعثة ، 12 كانون الثاني 2012:
- امراض القلب الخلقية

21- بعثة ، 11 أيار 2012:
- امراض القلب الخلقية

22- بعثة ، 26 تشرين الثاني 2013:
- امراض القلب الخلقية

23- بعثة ، 25 تشرين الثاني 2013:
- جراحة الأطفال

24- بعثة ، 15 شباط 2014:
- امراض القلب الخلقية

25- بعثة ، 2 أيار 2014:
- امراض القلب الخلقية

26- بعثة 17 أيار2014:
- امراض القلب الخلقية

27- بعثة 4 تشرين الثاني 2022:
- امراض القلب الخلقية

28- بعثة 10 آذار 2023:
- امراض القلب الخلقية

نتائج إنجازات المشروع من 2006 – 2023

- ويمكن تلخيص ما تم أنجازه خلال هذه السنوات في النقاط التالية:
- تم إرسال 540 مريضًا إلى إيطاليا بالتعاون مع المنظمات الإيطالية.
- قامت الفرق الطبية الإيطالية بمعالجت 835 مريضاً في كردستان.
- تم فحص 20,157 مريضًا في كردستان من قبل فرق طبية إيطالية وأطباء متدربين محليين.
- تم تدريب 90 طبيبًا محليًا في إيطاليا بالتعاون مع المنظمات الإيطالية.
- تم تدريب 809 من الكوادر الطبية والأطباء المحليين على العمل في كردستان من قبل فرق طبية إيطالية.
- 353 مهنة طبية إيطالية عملت في كردستان عدة مرات.

البروفيسور ماريو ميسينا، الدكتور جيوفاني دي ماجيو

دكتور ماريو كارميناتي طبيب القلب

البروفيسور أليساندرو فريجيولا والسيد ماركو دي تيرليزي

الدكتور ويل يواكيم طبيب القلب هامبورغ ألمانيا

البروفيسور غيدو لوكاريللي معهد البحر الأبيض المتوسط لأمراض الدم، روما

الدكتور إينوسينزو بيانكا طبيب القلب، مستشفى سان فينسينزو، تاورمينا-صقلية

التعاون و الشراكة

رئيس جمهورية العراق الدكتور برهم صالح، الدكتور ايليا غاردي، الدكتور يولي بينتو، السيد سردار علي عزيز

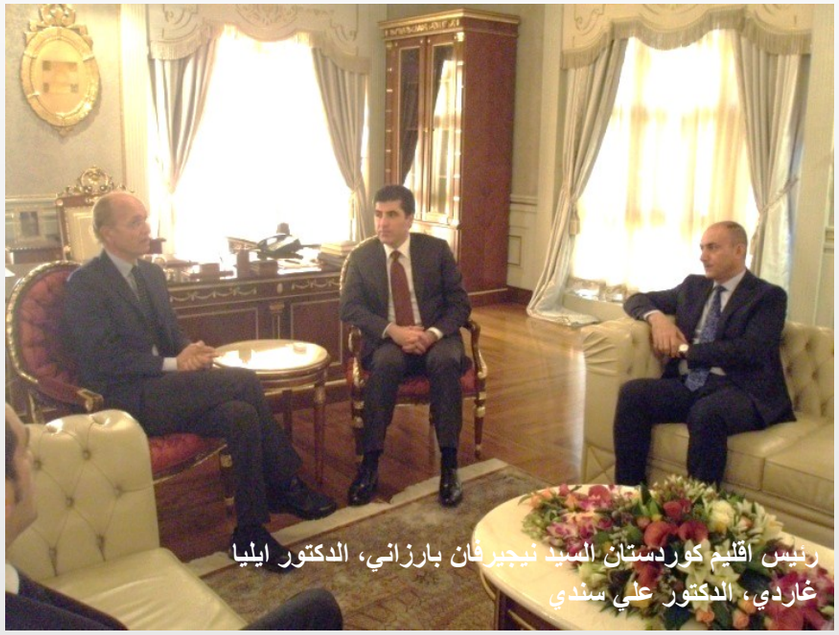

رئيس اقليم كوردستان السيد نيجيرفان بارزاني، الدكتور ايليا غاردي، الدكتور علي سندي

رئيس برلمان كوردستان السيد عدنان المفتي، ديولي بينتو، الآنسة بخشان علي

منذ تأسيس المنظمة عام 2006 تم عقد العديد من اتفاقيات التعاون والشراكة بين هيفي والحكومة ووزارات الصحة والمديريات العامة للصحة والمنظمات الدولية لعلاج المرضى وتطوير القطاع الصحي في المنطقة، بالإضافة إلى إنجاز العديد من المشاريع وأصبحوا شركاء مع هيفي مثل:

- بامبيني كارديوباثي نل موندو (الأطفال المصابون بأمراض القلب في العالم)-(مستشفى سان دوناتو – ميلانو) – إيطاليا
- كور فراتيلو أونلوس – إيطاليا
- المركز الطبي الجامعي للقلب والأوعية الدموية - هامبورغ
- مستشفى سان فينسينزو للقلب، تاورمينا – صقلية – إيطاليا
- مؤسسة IME – معهد البحر الأبيض المتوسط لأمراض الدم – إيطاليا
- معهد ميد تشايلد فونداز يوني – إيطاليا
- السفارة الإيطالية – بغداد
- القنصلية الإيطالية – أربيل
- السفارة الأمريكية – بغداد
- حكومة إقليم كوردستان – أربيل
- حكومة إقليم كوردستان / وزارة الصحة – أربيل
- المديرية العامة للصحة – دهوك
- الرابطة الثقافية الإيطالية كردستان (ACI.K) - إيطاليا
- جمعية مبادرة التضامن (SIA) - إيطاليا
- متطوعو مستشفيات الطوارئ – إيطاليا - توسكانا
- منطقة توسكانا – بلدية سيينا – إيطاليا
- منظمة الصحة العالمية – WHO
- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية – OCHA
- فارماموندي – أسبانيا
- الجمعية الألمانية للتعاون الدولي GIZ

البعثة الطبية الإيطالية أربيل - كردستان

وزير الصحة في حكومة إقليم كوردستان الدكتور سامان برزنجي، والدكتور بيوار طاهر هيفي المدير العام

وزير الصحة العراقي الدكتور مجيد حمد أمين، الدكتور طاهر هورامي وزير الصحة في حكومة إقليم كوردستان ، الدكتورة إيليا جاردي، الآنسة بخشان علي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي د. علي سعيد محمد، وزير الصحة في حكومة إقليم كوردستان د. ريكاوت حمه رشيد، د. إيليا جاردي، الآنسة بخشان علي

وزير صحة اقليم كوردستان الدكتور عبد الرحمن يونس مع الوفد الإيطالي في ورشة عمل اربيل 2008

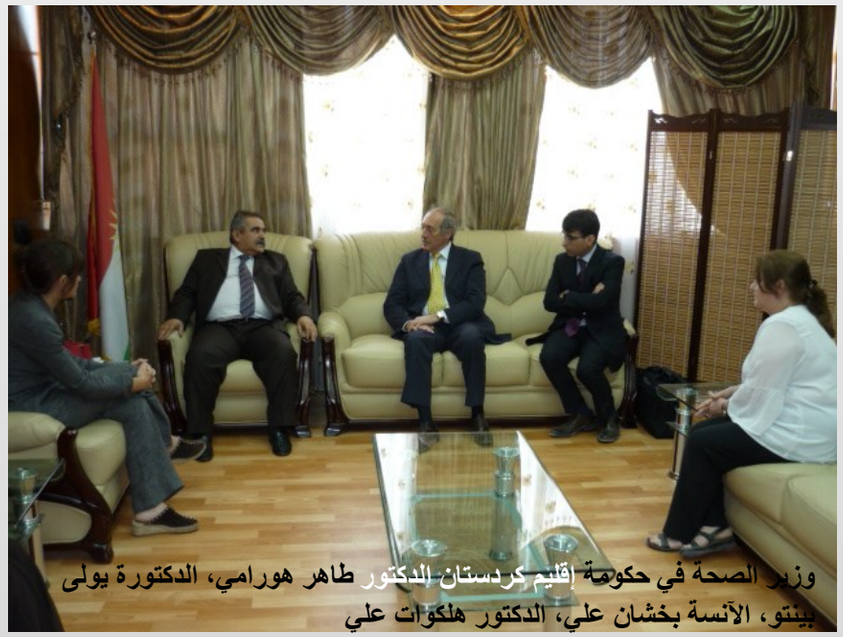

وزير الصحة في حكومة إقليم كردستان الدكتور طاهر هورامي، الدكتورة يولى بينتو، الآنسة بخشان علي، الدكتور هلكوات علي

KRG Minister of Health Dr.Abdulrahman Younes , Dr. Ali Sindi with the italian Delegation in Press conference 2008 Erbil

وقعت منظمة هيفي اتفاقيات تعاون ومذكرات تفاهم مع منظمات ووكالات دولية مختلفة مثل جمعية مبادرة التضامن (SIA) - الإيطالية، مؤسسة IME – معهد البحر الأبيض المتوسط لأمراض الدم – إيطاليا، MEDCHILD، بامبيني كارديوباثي نل موندو (الأطفال المصابون بأمراض القلب في العالم)-(مستشفى سان دوناتو – ميلانو) – إيطاليا، كور فراتيلو أونلوس – إيطاليا، مركز القلب والأوعية الدموية الطبي بجامعة هامبورغ بألمانيا، الجمعية الألمانية للتعاون الدولي GIZ ، منظمة الصحة العالمية WHO، فارماموندي – أسبانيا، ودعم السفارة الأمريكية والوكالات الحكومية والوزارات المختلفة.

ومن خلال ذلك قامت هيفي بتنفيذ مجموعة من الأنشطة على مختلف مستويات الرعاية الصحية والتي تشمل إنشاء وتجديد مرافق الرعاية الصحية، وتدريب مقدمي الخدمات الصحية وبناء قدراتهم، وتوفير الرعاية الصحية الأولية للنازحين واللاجئين، وتقديم خدمات الصحة النفسية و الدعم النفسي والاجتماعي، وتقديم خدمات العلاج الطبيعي والتأهيل الطبي، ودعم المرافق الصحية والمراكز الصحية والمستشفيات بالأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية. وتوقيع اتفاقيات تعاون ومذكرات تفاهم مع الوزارات المختلفة.

السيد جيراردو كارانتي سفير إيطاليا في العراق السيد سيمون دي سانتي القنصل الإيطالي في أربيل الآنسة بخشان علي – دهوك – مكتب هيفي

السيد سيمون دي سانتي، القنصل الإيطالي في أربيل، الآنسة بخشان علي – دهوك – مكتب هيفي

السيد ميشيل كاميروتا القنصل الإيطالي في أربيل الآنسة بخشان علي – دهوك – مكتب هيفي

شاركت الوكالات الدبلوماسية الإيطالية على مستوى السفارة الإيطالية في بغداد وأيضا القنصلية العامة في أربيل في دعم مشاريع منظمة هيفي، وساهم هذا الدعم في جلب الخبرات الإيطالية إلى كردستان، وتدريب الموظفين المحليين، وخاصة في مجال علاج أمراض القلب الخلقية.

وزير صحة حكومة إقليم كوردستان الدكتور طاهر هورامي، السيد جيانكارلو سفير أراغونا - رئيس (IME) أربيل

وزير الصحة في حكومة إقليم كوردستان الدكتور طاهر هورامي، السيد جيانكارلو أراغونا رئيس ((IME، السيد جيراردو كارانتي سفير إيطاليا في العراق، محافظ أربيل السيد نوزاد هادي

الدكتور كارميلو فيكارا القنصل الإيطالي في أربيل الآنسة بخشان علي – دهوك – مكتب هيفي

السيد ستيفن بارن من مكتب عمل محافظة دهوك - فريق البناء الإقليمي RRT، والسيد ماديسون كونولي، مسؤول الدبلوماسية العامة، وزارة الصحة دهوك د. عبد الله سعيد، الآنسة بخشان علي

وقع السيد فيليكس فاريلا فورتونا من GIZ، الآنسة بخشان علي، اتفاقية التعاون

وزير الصحة د.عبدالرحمن يونس، ممثل مكتب شؤون المحافظات بالسفارة الأمريكية السيد جيم هيلر، د. إيليا غاردي، الآنسة بخشان علي

قامت السفارة الأمريكية بدعم العديد من المشاريع الصحية لمنظمة هيفي بشكل مباشر في الأعوام من 2006 إلى 2010 بالإضافة إلى الجهات الإنسانية الألمانية الفاعلة مثل الجمعية الألمانية للتعاون الدولي GIZ، حيث قامت هذه الوكالة بدعم العديد من مشاريع منظمة هيفي. خلال السنوات السابقة. أدى التعاون بين جمعية هيفي وكيور فراتيلو الإيطالية منذ عام 2006 إلى إجراء عمليات جراحية للعديد من الأطفال المصابين بأمراض القلب الخلقية بدعم من كيور فراتيلو.

وقع السيد فيليكس فاريلا فورتونا من GIZ، الآنسة بخشان علي، اتفاقية التعاون

وزير الصحة الأمريكي السيد الوزير مايكل مع مريض ارسل إلى إيطاليا للعلاج

كيور فراتيلو – ميلانو – إيطاليا تستقبل المرضى من كردستان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي د.علي سعيد محمد، وزارة الصحة د.ريكوت حمه رشيد،محافظ اربيل السيد نوزاد هادي،د.ايلجا غاردي،السيد هوشيار علي عزيز،الآنسة بخشان علي

محافظ اربيل السيد نوزاد هادي، الدكتور ايليا غاردي، السيد سردار علي عزيز

محافظ دهوك الدكتور علي تتر الآنسة بخشان يضعان حجر الأساس لمركز گەلاڤیژ

محافظ دهوك السيد تمر رمضان، وزارة الصحة دهوك د. عبد الله سعيد، د. إيليا جاردي

محافظ دهوك السيد تمر رمضان، وزارة الصحة دهوك د.عبدالله سعيد، البعثة الطبية الإيطالية ـ دهوك

محافظ دهوك السيد تمر رمضان، وزارة الصحة دهوك د. عبد الله سعيد، د. إينوسينزو بيانكا

أبدت هيفي دائمًا اهتمامًا كبيرًا بتوقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع الجهات الحكومية المحلية الممثلة بالمحافظات، باعتبارها المسؤولة الرئيسية عن تقديم الخدمات وكان الهدف من تلك الاتفاقيات هو تعزيز وتحسين الخدمات الصحية في كردستان والعراق.

محافظو إقليم كردستان: شارك محافظا دهوك وأربيل في أنشطة هيفي ودعم مشاريعها.

الدكتور احمد زويتن ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق القنصل العام الامريكي في اربيل ارفين هيكس خلال افتتاح مشروع تجديد مستشفى السليمانية للحروق والجراحة التجميلية

الدكتور احمد زويتن ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق الانسة بخشان علي توقع اتفاقية ـ دهوك

حضور الدكتور ادهم رشاد اسماعيل ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق مع الانسة بخشان علي في زيارة لمركز التأهيل البدني ـ دهوك

الدكتور أحمد زويتن ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق، الدكتور أفراسياب موسى، مدير الصحة في دهوك، الدكتور محمد محمود ممثل هيفي في زيارة لمخيم شاريا للنازحين

الدكتور أحمد زويتن ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق الآنسة بخشان علي في زيارة لمركز التأهيل البدني ـ دهوك

الدكتور أحمد زويتن ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق، وزير صحة حكومة إقليم كوردستان الدكتور سامان برزنجي، محافظ أربيل السيد أوميد عبد الرحمن خلال افتتاح مشروع ترميم مستشفى طوارئ شرق أربيل

وقعت هيفي اتفاقيات مع الجهات الصحية الدولية مثل منظمة الصحة العالمية (WHO) ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، وكان الهدف من تلك الاتفاقيات تعزيز وتحسين الخدمات الصحية في محافظات دهوك وأربيل ونينوى والسليمانية. وشملت الاتفاقيات تقديم العلاج الطبيعي وخدمات التأهيل الطبي وخدمات الرعاية الصحية الأولية وتوفير خدمات الرعاية الصحية النفسية المتخصصة وتجديد العديد من وحدات المستشفيات في أربيل والسليمانية. أصبحت هيفي الشريك الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية في إدارة المراكز الصحية في أحد عشر مخيماً.

الدكتور احمد زويتن مع فريق منظمه الصحة العالمية أثناء زيارته لمركز اعادة التأهيل البدني - دهوك

د.وائل حتاحت ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق د.ياد هادي مسؤول الصحة العامة منسق منطقة اربيل د. محمد محمود ممثل هيفي م. فرهاد مامال رئيس قسم هندسة هيفي يجتمعون مع مديرية صحة أربيل لمناقشة مشاريع المنظمة

الدكتور ادهم رشاد اسماعيل ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق الدكتور محمد محمود ممثل منظمة هيفي خلال افتتاح مشروع تجديد وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة وغرفة العمليات في مستشفى اربيل للولادة

اجتماع فريق فارماموندي مع الدكتور افراسياب موسى، مدير الصحة دهوك

اجتماع فريق فارماموندي مع موظفين هيفي - دهوك

اجتماع فريق مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) مع موظفين هيفي - دهوك

وقعت هيفي اتفاقية مع منظمة فارماموندي (المنظمة الاسبانية) لدعم مخيم جامشكو في زاخو وبلدة بوزان في قضاء تلكيف، زار ممثلو فارماموندي المديرية العامة للصحة في محافظة دهوك حيث كان في استقبالهم الدكتور افراسياب موسى المدير العام وناقش الطرفان خلال الزيارة توفير الخدمات الصحية في مخيمات النازحين، بالإضافة إلى المشاريع والأنشطة التي تنفذها هيفي وفارماموندي حالياً.

مدير صحة دهوك الدكتور عبد الله سعيد، الدكتورة إيليا جاردي، والآنسة بخشان علي في موقع بناء مركز القلب في دهوك

مدير صحة دهوك الدكتور عبد الله سعيد والدكتورة يولى بينتو والآنسة بخشان علي خلال توقيع اتفاقية ـ دهوك

دكتور افراسياب موسى, مدير صحة دهوك ,البروفيسور أليساندرو فريجيولا والدكتور أليساندرو فاريكا في المؤتمر الصحفي

مدير صحة دهوك الدكتور عبد الله سعيد، البروفيسور أليساندرو فريجيولا، الدكتور يولى بينتو، والآنسة بخشان علي في موقع بناء مركز القلب في دهوك

مدير صحة دهوك الدكتور عبد الله سعيد والبروفيسور أليساندرو فريجيولا والدكتور هكوات علي والآنسة بخشان علي في موقع بناء مركز القلب في دهوك

مدير صحة دهوك الدكتور عبد الله سعيد البروفيسور اليساندرو فريجيولا، الآنسة بخشان علي

تستمر العلاقات مع المديرية العامة لصحة دهوك نظراً لظروف المحافظة التي تعاني من وجود العدد الأكبر من النازحين فيها، بالإضافة إلى التعاون المشترك مع الفرق الإيطالية لأمراض القلب وجراحة الأطفال وأمراض أخرى.

نتائج المشروع وتقييمه لعام 2023

نجح المشروع في تطوير الأقسام الطبية الرئيسية في إقليم كردستان والارتقاء بخدمات الرعاية الصحية المحلية لكنه لم يكتمل لأنه توقف عام 2014 بسبب هجوم داعش وتهديده للمنطقة ثم ظهور فيروس كورونا كوفيد-19 الفيروس والوضع السياسي والاقتصادي غير المستقر.

ولذلك توقف التدريب على إنشاء كادر طبي محلي متخصص لإجراء عمليات أمراض القلب الخلقية حيث توفي أكثر من 500 طفل مصاب بأمراض القلب الخلقية في الفترة من 2014 إلى 2023 بسبب الصعوبات والمشاكل التي واجهت المشروع ومنذ عام 2006 توفى 1,560 من بين 11,060 طفلاً مسجلاً في قاعدة البيانات.

أما مركز القلب في محافظة دهوك والذي تم بناؤه عام 2010، وكنا نجري فيه العمليات للأطفال، ونظراً لكثرة مرضى القلب البالغين، فمن الضروري توسيع وإنشاء قسم خاص للأطفال وفصله عن قسم الكبار مع فريق طبي متخصص. نشير إلى أنه حتى الآن لا يوجد مركز لأمراض قلب الأطفال في المنطقة.

لطب الأورام وأمراض الدم (اللوكيميا والثلاسيميا) لقد تطور الطاقم الطبي بشكل جيد بعد التدريب بفضل التعاون مع منظمة IME لجميع المستشفيات في المنطقة.

أما بالنسبة لعملية زراعة النخاع العظمي لمرضى الثلاسيميا وسرطان الدم، فقد تم بناء العديد من المستشفيات، لكنها تفتقر إلى الكوادر الطبية ذات الخبرة، لذلك يحتاج الطاقم إلى برنامج تدريبي من أجل علاج المرضى.

ونظرا لكثرة أعداد المرضى فإنهم بحاجة إلى مركز متخصص لتقديم الإدارة الطبية اللازمة على أسس علمية

قامت هيفي ببناء مركز گەلاڤیژ التخصصي لطب الأطفال وأمراض الدم والأورام (سرطان الدم والثلاسيميا) في محافظة دهوك حيث لم يكن هناك مبنى مخصص لهذا الغرض، ولا يقدم خدمات طبية مهمة مثل الفحوصات المخبرية والأشعة المتخصصة ويفتقر أيضًا إلى أجنحة الرعاية الليلية وإقامة المرضى.

لقد تطور قسم جراحة الأطفال والمسالك البولية كثيرًا بفضل برامج التدريب المستمر التي يقدمها فريق البروفيسور ماريو ميسينا، رئيس قسم جراحة الأطفال. مستشفى سيبنا التعليمي أثناء العمليات في دهوك، وكذلك تدريب الكادر المحلي في سيبنا، لكنهم بحاجة إلى التحديث والتدريب المستمر.

أوقف العديد من المانحين تمويلهم، وتم توجيه جميع المساعدات إلى مخيمات النازحين، ونظراً للظروف السياسية في المنطقة والصعوبات المالية التي تواجه الحكومة، كان الدعم محدوداً وشبه متوقف للمشروع.

خطط هيفي للأنشطة 2006-2023:

بالإضافة إلى المشروع التجريبي، قدمت هيفي خدمات طبية لسنوات عديدة من خلال مشاريعها المختلفة لمختلف شرائح المجتمع، بما في ذلك المجتمعات المضيفة واللاجئين والنازحين داخليًا. ومن بين هذه المشاريع مشروع العيادات الطبية المتنقلة، حيث قدمت هيفي الخدمات الصحية من خلال العيادات المتنقلة لخدمة الفئات الضعيفة منذ عام 2008. وعلى مدار الخمسة عشر عامًا الماضية، ظلت عيادات هيفي المتنقلة تغطي القرى والمناطق النائية التي تفتقر إلى المرافق الصحية.

بعد أزمات عام 2014 والحروب اللاحقة في المنطقة، أصبحت هيفي شريكًا مع منظمة الصحة العالمية ((WHOومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ((OCHAلمساعدة النازحين والجمعية الألمانية للتعاون الدولي ((.(gizفي تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية للفئات الضعيفة من النازحين والعائدين والمجتمعات المضيفة في المناطق المتضررة من الصراع. وشمل ذلك توفير خدمات الرعاية الصحية الأولية لمختلف مواقع المخيمات وغير المخيمات بالتنسيق مع مديريات الصحة في دهوك ونينوى وأربيل بالإضافة إلى المجموعات الفرعية الصحية في المحافظات المقابلة والجهات الإنسانية الفاعلة.

وشملت الخدمات المقدمة من خلال هذه المشاريع ما يلي:

1. استشارات طبية متخصصة
2. علاج الأمراض المعدية وغير المعدية
3. خدمات الصحة الإنجابية (رعاية ما قبل الولادة، رعاية ما بعد الولادة، استشارات تنظيم الأسرة).
4. خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي
5. التثقيف والتوعية الصحية
6. خدمات المختبرات الطبية
7. خدمات التحويل إلى المراكز الصحية المتقدمة.
8. خدمات التحصين واللقاحات للأطفال دون سن الخامسة
9. خدمات مراقبة التغذية والنمو
10. خدمات الموجات فوق الصوتية وصحة الفم (في مواقع محددة داخل المشاريع)

وبعد تحرير مناطق شمال محافظة نينوى، بما في ذلك مدن سنجار وزمار وربيعة، عاد العديد من النازحين بسبب الحرب إلى مناطقهم، وانتقل آخرون بالقرب من الخطوط الأمامية إلى المناطق المحررة حديثاً والأكثر أماناً. وكان هؤلاء العائدون والنازحون في حاجة ماسة إلى الخدمات الصحية والطبية. وقد تم تزويد مراكز المدن الكبرى بدعم صحي جيد، لكن العديد من المناطق الفرعية والقرى تركت دون خدمات. أخذت هيفي على عاتقها تقديم الخدمات الصحية لهذه المناطق من خلال إنشاء وإعادة تأهيل دور الصحة المجتمعية والعيادات الصحية الثانوية في هذه القرى وتزويدها بطاقم صحي خبير وكمية كافية من الأدوية للسماح بوصول أسهل إلى الخدمات الصحية لسكانها.

استمراراً لجهودها في دعم البنية التحتية الطبية، نفذت منظمة هيفي وبدعم من منظمة الصحة العالمية وغيرها من الوكالات الإنسانية مشاريع للقيام بتجديد وتأهيل المرافق الطبية المتداعية نتيجة الضغوط الهائلة الناجمة عن الأزمة الإنسانية. تزايد أعداد المقيمين والمستفيدين. وبالإضافة إلى المجتمع المضيف، تقدم هذه المرافق الخدمات الصحية لأعداد كبيرة من النازحين واللاجئين أيضاً، إضافة إلى الأزمات المالية الكبيرة التي يعيشها إقليم كردستان والعراق ككل، والتي تحد من قدرة هذه المؤسسات الصحية على التكيف. لتلبية هذه الاحتياجات والاستجابة لها، قامت شركة هيفي بترميم وإعادة تأهيل المؤسسات الصحية أدناه:

1. مستشفى السليمانية للحروق وجراحة التجميل
2. مستشفى طوارئ شرق أربيل، محافظة أربيل
3. إنشاء (مركز عزل فيروس كورونا) للنازحين في قضاء خبات في محافظة أربيل
4. تجديد وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة وغرفة العمليات في مستشفى الولادة في أربيل
5. تجديد مستشفى طوارئ شرق أربيل
6. إنشاء مركز جالافيج لأمراض الأورام الدموية
7. تجديد غرفة الولادة وقسم ما بعد الولادة ووحدة الخطورة العالية في مستشفى الولادة في أربيل
8. ترميم وتأهيل مستشفى السليمانية للحروق وجراحات التجميل في محافظة السليمانية
9. بالإضافة إلى خدمات الرعاية الأولية، قدمت هيفي خدمات صحية أعلى وأكثر تخصصًا للسكان المتضررين، مثل تلك الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك الأشخاص وذوي الاحتياجات الخاصة. وفي هذا المجال تقدم هيفي خدمات العلاج الطبيعي والتأهيل الطبي من خلال مركز هيفي المتخصص للعلاج الطبيعي والتأهيل الطبي في محافظة دهوك. وقد تم تجهيز المركز بفريق متخصص من الأطباء والمعالجين الفيزيائيين والممرضين وغيرهم من الموظفين، ويضم أقسامًا لتسجيل المرضى وإدخال البيانات وتحليلها والاستشارات الطبية وقاعات التأهيل البدني والتدليك والعلاج بالليزر. بالإضافة إلى ذلك، بدأت منظمة الثقيل مشروعاً خاصاً لدعم المكفوفين وضعاف البصر. ويتضمن المشروع تقديم دورات حول استخدام الحاسب الآلي والبرامج الأخرى للمكفوفين وذوي الإعاقة البصرية الحرجة، وتزويد المكفوفين بالمستلزمات والمواد اللازمة، والتدريب على استخدام هذه المواد، مثل العصي للمكفوفين وذوي الإعاقة البصرية. أجهزة أخرى. يتم تنفيذ أنشطة المشروع في مركز هيفي للعلاج الطبيعي من قبل موظفين مدربين تدريباً جيداً ومخصصين لأنشطة المشروع.